

مقدمة: يعتد علم المناهج من العلوم سريعة التطور، فقد برز كعلم مستقل بذاته منذ عقود قليلة، وانصب اهتمام الباحثاء والباحثين فيه على قضية جوهرية تتمثل في: « ربط العلاقة بين الفكر التربوي ونواتج ممارساته وتطبيقاته في المناهج التعليمية»، وقد عقدت في السنوات الأخيرة عدة مؤتمرات عربية وعالمية هدف إلى «سماح المناهج التعليمية وتطويرها؛ وهذا بعد أن شبه إسماعيل بركات رجال التربية على أن أفضل مدخل إلى تطوير التعليم ينطلق من تطوير المناهج وسينها. أهم العوامل التي أدت إلى ظهور علم المناهج؟ نص بعض الباحثين أهم العوامل التي أدت إلى ظهور علم المناهج فيما يلي: (1) النمو السريع في حجم العلوم والمعارف، فقد تضاعف حجم المعلومات في الخمسينات سنة وينتظر أن تتضاعف بشكل أسرع في العشريات القادمة. (2) التغيرات في مضمون ومحتوى المعارف: حيث أن هناك معارف تتطور وأخرى تزول، فالهندس الذي كانت معلوماته دمه لعدة سنوات، لتجديد معارفه كل سنتين تقريباً. الأفكار والنظريات العلمية عند اكتشافها: فقد اتسع صعبوبة في تقبلها، ولا يبدأ مضطراً (3) تعقد الإبداع وتكثيفها للمجالات العلمية؛ ودور علم المناهج هنا هو العمل على الربط بين ما يحدث في مراكز البحث والتعلمات العلماء من جهة، والدراسة من جهة أخرى. شرعة كم من جعلنا مع المناهج لغة واصطلاحاً: (أ) المعنى اللغوي للمنهاج: قال تعالى في سورة الأئدة (الآية 48). « لِكُلِّ لَمَنْهَا جَا. » فكلمة منهاج في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح. وأصل كلمة منهاج (أو منهج) هي الفعل نَهَجَ جَاءَ الطريق: سلكه، والطريق النهج: أي الباطن الواضح. - يقابل كلمة منهاج باللغة الإنجليزية والفرنسية. ب) المعنى الاصطلاحي لمفهوم المنهاج: يعرف صلاح زياب هندي (1999) المنهاج بأنه: [مجموع الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يُعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلية. ويعرف أيضاً حسن اللقاة، التي يتم تشكيلها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة تعريف المنهاج على أنه 1 Curriculum as Subjects or للتطبيق والتأثير. تعاريف، يمكن تصنيفها في المجموعات التالية: - يقتصر المنهاج التقليدي للمنهاج على (المواد الدراسية المنفصلة) الذي يقوم المعلمون Subject-matter: المواد الدراسية، بتدريسها، ويعمل التلاميذ على تعلمها